

سلسلة

الإبداع المكاوي

في اللغة العربية

للصف الحادي عشر

قصيدة (كرم ومروءة)

الفصل الدراسي الأول ٢٤-٢٥

إعداد

د. سعد محمد عطية المكاوي

تابعونا على قناتنا على التليجرام



<https://t.me/drsaadelmekawy>

و على اليوتيوب



<https://www.youtube.com/user/saadelmekawy1>

قصيدة (كرم ومروءة)

التعريف بالشاعر:

حاتم الطائي شاعر من شعراء العصر الجاهلي ، من قبيلة طيء .. اشتهر بالشهامة و الجود و الكرم و ابنه من أشهر الصحابة و هو عدي بن حاتم وصفته ابنته بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم بمكارم الأخلاق .

النص:

و قد عذَرْتَنِي فِي طِلَابِكُمُ الْعِذْرُ
و يَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَ الذِّكْرُ
وَ إِمَّا عَطَاءٌ لَا يُنْهِنُهُ الزَّجْرُ
إِذَا جَاءَ يَوْمًا حَلٌّ فِي مَالِنَا نَزْرُ
إِذَا حَشَرَجَتْ نَفْسٌ وَ ضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ
لِمَلْحُودَةِ زُلْجِ جَوَانِبُهَا غُبْرُ
يَقُولُونَ : قَدْ دَمَى أَنْامِلُنَا الْحَفْرُ

أَمَاوِيٌّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَ الْهَجْرُ
أَمَاوِيٌّ إِنْ الْمَالُ غَادٍ وَ رَائِحُ
أَمَاوِيٌّ إِمَّا مَانِعٌ فَمُبَيِّنُ
أَمَاوِيٌّ إِنِّي لَا أَقُولُ لِسَائِلِ
أَمَاوِيٌّ مَا يُغْنِي الثَّرَاءُ عَنِ الْفَتَى
إِذَا أَنَا دَلَّانِي الَّذِينَ أَحَبَّهُمْ
وَ رَاحُوا عَجَالًا يَنْفُضُونَ أَكْفَهُمْ

أَجَرْتُ فَلَا قَتْلَ عَلَيْهِ وَ لَا أَسْرُ
أَرَادَ ثَرَاءَ الْمَالِ كَانَ لَهُ وَفَرُ
فَأَوَّلُهُ زَادُ وَ آخِرُهُ دُخْرُ
وَ مَا إِنْ تُعْرِيهِ الْقِدَاحُ وَ لَا الْخَمْرُ
شُهُوداً وَ قَدْ أَوْدَى بِإِخْوَتِهِ الدَّهْرُ
كَمَا الدَّهْرُ فِي أَيَّامِهِ الْعُسْرُ وَ الْيُسْرُ
وَ كَلَّا سَقَانَاهُ بِكَأْسِيهِمَا الدَّهْرُ
غِنَانَا ، وَ لَا أَزْرَى بِأَحْسَابِنَا الْفَقْرُ
عَلَى مُصْطَفَى مَالِي أَنْامِلِي الْعُسْرُ
يُجَاوِزُنِي أَلَا يَكُونُ لَهُ سِثْرُ

أَمَاوِيٌّ إِنِّي رُبُّ وَاحِدٍ أُمِّهِ
وَ قَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا
وَ إِنِّي لَا أَلُو بِمَالٍ صَنِيعَةً
يُفَكُّ بِهِ الْعَانِي وَ يُؤْكَلُ طَيْبًا
وَلَا أَظْلَمَ ابْنُ الْعَمِّ إِنْ كَانَ إِخْوَتِي
غُنِينًا زَمَانًا بِالتَّصْغُلِكِ وَ الْغِنَى
كَسَتْنَا ضُرُوفَ الدَّهْرِ لِينًا وَ غِلْظَةً
فَمَا زَادَنَا بَغْيًا عَلَى ذِي قَرَابَةٍ
فَقَدِمًا عَصِيئُ الْعَاذِلَاتِ وَ سُلَّطْتُ
وَمَا ضَرَّ جَارًا يَا ابْنَةَ الْقَوْمِ فَاعْلَمِي

✚ مناسبة القصيدة

يحاول الشاعر في هذا النص أن يفلسف نزعته للكرم وموقعه من الحياة ، ويرد على لائمييه الذين يعاتبون على إسرافه وعدم احتفاظه بما يملك .

✚ هدف الشاعر من النص:

١- بيان موقف الشاعر من الكرم وتوضيح فلسفته منه

٢- الرد على لائمييه الذين يأخذون عليه إسرافه وعدم احتفاظه بما يملك

✚ خلاصة فلسفة الشاعر نحو الكرم من خلال النص :

- المال غادٍ و رائح و لا يبقى منه الا الذكر الحسن (البيت الثاني)
- الغنى لا يفيد الإنسان عند الموت و خروج الروح (البيت الخامس)
- سعادة الشاعر عندما ينقذ إنسانا من القتل أو الأسر (البيت الثامن)
- إنفاق المال في الخير أفضل من إنفاقه في شرب الخمر و لعب الميسر (البيت العاشر والحادي عشر)

✚ النزعة الدينية عند حاتم الطائي رغم جاهليته:

وصفت ابنة حاتم الطائي أباهما أمام الرسول الكريم بأنه (كان يفك العاني ويفرج عن المكروب ويحمي الديار ويقرى الضيف ويشبع الجائع ، ويطعم الطعام ، ويفشي السلام ، ولم يرد طالب حاجة قط) .فرد عليها الرسول الكريم بأن هذه صفة المؤمن لذلك ظهرت ملامح النزعة الدينية في شعره ومنها :

- اتصافه بمكارم الأخلاق من كرم و مروءة و شهامة و عفة و نجدة المستغيث
- إدراكه أن المال لا ينفع صاحبه عند الموت اذا لم ينفق في الخير
- حرصه على إنفاق ماله في الخير بعيدا عن الخمر و الميسر

✚ القيم المستفادة من النص:

الصبر - الكرم و الجود - الشهامة و المروءة - عفة النفس - مراعاة الجار - التحلي بالكرم - إغاثة الملهوف

✚ أبرز ملامح البيئة الجاهلية التي سجلتها الأبيات:

- الكرم والشهامة ونجدة كل محتاج - مساعدة الجار وستره إذا احتاج إليه .
- الرحمة بالأسير ، والسعي لفك قيده . - اعتزاز الإنسان الجاهلي بقبيلته .

المناقشة والتحليل

- الأبيات من ١-٥

و قد عذرتني في طلبكم العذر و يبقى من المال الأحاديث و الذكر و إما عطاء لا ينهنهه الزجر إذا جاء يوماً حل في مالنا نزر إذا حشرجت نفس و ضاق بها الصدر	أماوي قد طال التجنب و الهجر أماوي إن المال غاد و رائج أماوي إما مانع فمبين أماوي إني لا أقول لسائل أماوي ما يغني الثراء عن الفتى
--	--

١- انثر الأبيات نثراً فنياً

- ١- يخاطب زوجته فيقول: لقد طال هجرك وهجر اللائمين والعائنين علي إسرافي في الكرم غير أن أعذاري كثيرة.
- ٢- يا ماوية المال يأتي و يذهب و لا يبقى للإنسان إلا الذكر الحسن
- ٣- أما إنفاق المال فله حالتان : إما أن يكون الإنسان بخيلاً شحيحاً وإما أن يكون كريماً معطاءً
- ٤- وأنا لا أرد أبداً سائلاً ولا أعتذر له بقلة المال
- ٥- وهذا المال لا ينفع الإنسان وقت خروج الروح
- ٢- استنبط فكرة جزئية من الأبيات السابقة

= المال يفنى و لا يبقى منه سوى الذكر . = المال لا يغني عن المرء شيئاً إذا حان الأجل .

٣- ما أهم المشاعر المسيطرة على الأبيات السابقة ؟

= الحزن و الأسى على ما أصاب الشاعر من هجر الآخرين . = الفخر بكرمه و مروءته
= الإيمان بحتمة الموت .

٤- وضح موقف الشاعر من كل من : . زوجته . الأسير . أبناء عمه . لائميته . الحياة .

- . زوجته : أخذ يفند ويبرر لها موقفه من الكرم ويسألها ألا تلومه .
- . الأسير : يعمل على فك قيده .
- . أبناء عمه : يعدل ولا يظلم ولا ينتهز الفرص فلا يستقوي على ابن عمه إن كان إخوانه قد ماتوا .
- -لائميته : لم يستمع إليهم وظل على كرمه في إنفاق المال وأخذ يفند لهم ويبرر موقفه .
- - الحياة : كان الشاعر زاهداً فيها ومعرضاً عن مغرياتها ومنصرفاً عنها .

٥- علام أنفق الشاعر أمواله؟ على المحتاجين والفقراء وعلى جاره إن احتاج ، ومن أجل فك قيد الأسرى

٦- ما دلالة خطاب الشاعر لزوجته في القصيدة ؟ ولماذا كرر هذا الخطاب؟

- خاطبها : تقديرًا للعلاقة بينهما ولتقدم لها مبرراته في الكرم .
- وتكرار الخطاب دليل على قربها من قلبه وأثرها في شد أزره ومعاونته له في الأزمات

٧. عدد المبررات التي قدمها الشاعر لزوجته ماوية كي يقنعها بموقفه ؟

■ . تمثلت المبررات في: أ . المال يأتي ويذهب ب . لا ينفع المال إذا توفي صاحبه

٨- هات من النص بيتا يدل على صدق الشاعر ولين جانبه في التعامل مع ذي الحاجة

■ أماوي إما مانع فمبين وإما عطاء لا ينهنه الزجر

٩- اختر من القصيدة :

أ- بيتا يصلح كي يكون حكمة ب- بيتا يتفق مع قوله تعالى (وأما السائل فلا تنهر)

أ- أماوي إن المال غاد ورائح ويبقى من المال الأحاديث والذكر

ب - أماوي إما مانع فمبين وإما عطاء لا ينهنه الزجر

١٠- ضع أمام البيت التالي الصفة التي يشير إليها:

■ أماوي ما يغني الثراء عن الفتى إذا حشرجت نفس وضاق بها الصدر

■ الصفة : الزهد في الدنيا وعدم الإقبال عليها

١١- في حوار مع زوجته يرفض الشاعر التعلل بقلة المال ، فعلام يدل ذلك ؟

■ يدل على أن الكرم طبيعة فيه .

١٢- لم يكن البذل عند حاتم سعياً لود أو كسباً لمحمدة ، فماذا كان إذن ؟

■ كان البذل طبيعة وسجية فيه .

١٣- يضع الشاعر الإنسان أمام خيارين ، إما الذكر الحسن وإما المال والثراء ، فما رأيك في ذلك ؟

■ الرأي : لماذا يخير بينهما ؟ يمكن للإنسان أن يجمع بين الاثنين إذا كان حكيماً عاقلاً.

١٤- وجه الشاعر خطابه لزوجته. فما دلالة ذلك؟

- للدلالة على قربها من قلبه و أثرها في شد أزره و معاونته له في الأزمات

- الأبيات من ٦-١٢

لملحودة زلج جوانبها غبر
يقولون : قد دمي أناملنا الحفر
أجرت فلا قتل عليه و لا أسر
أراد ثراء المال كان له وفر
فأولاه زاد و آخره نخر
و ما إن تعريه القداح و لا الخمر
شهوداً و قد أودى بإخوته الدهر

إذا أنا دلاني الذين أحبهم
و راحوا عجالاً ينفضون أكفهم
أماوي إنني رب واحد أمه
و قد علم الأقوام لو أن حاتماً
و إنني لا آلو بمال صنيعة
يفك به العاني و يؤكل طيباً
لا أظلم ابن العم إن كان إخوتي

١- انثر الأبيات نثرا فنيا .

- ٦- الشاعر يعلن أنه سيموت إن عاجلا أو أجلا وحين ينزله أحباؤه إلى قبر من الحجارة الملساء ثم يهيلون عليه التراب
- ٧- وبعد أن يفرغوا من دفني ثم سيسرعون لينفضوا كفوفهم و ربما يشكون بأن حفر القبر أسال الدماء من أصابعهم
- ٨- ثم يقول لزوجته مفتخرا : أنه ما من أحد يطلب نجدته و ينقذه من الأسر و خاصة اذا كان وحيد أمه
- ٩- و الناس تعلم أن حاتما لو أراد الثراء لكان من أغنى الناس
- ١٠- والشاعر لا يريد من المال الا إنفاقه في فعل الخير , فأولا إنفاق المال في الخير زيادة و نماء و في النهاية ستكون سيرته حسنة لدى الناس
- ١١- هذا المال ينفقه في تحرير الأسير و إطعام الطعام بدلا من أن يستخدم في شرب الخمر ولعب الميسر
- ١٢- ولا أتقوى بإخوتي على ظلم ابن عمي أو من لامعين له

٢- استنبط فكرة جزئية من الأبيات السابقة

- - وظيفة المال هي مساعدة المحتاجين والوقوف بجوارهم
- - الإنسان الشهم الكريم لا تدعوه قوته على ظلم الضعفاء .

٣- ما أهم المشاعر المسيطرة على الأبيات السابقة ؟

❖ حب الخير وإغاثة الملهوف - والرغبة في إسعاد الآخرين - كراهية إنفاق المال فيما يراه عيباً

٤ . دلل على أن الشاعر كان يتميز بصفات إسلامية بالرغم أنه لم يلحق بالإسلام . وضح ذلك

- دليل ذلك: حرصه على العدل مع ابن عمه وفي هذا دليل على حرصه على صلة الرحم ، ومساعدة جاره ، وتقدير زوجته ، والسعي لفك قيد الأسير ، وبعده عن الخمر ولعب الميسر .

٥- رسم الشاعر صورتين (وهو حي) صورة ساعة الحشرجة وساعة دفنه في القبر فما هدف الشاعر منهما؟

- التأكيد على أن الإنسان في النهاية ميت لا محالة لذا عليه أن ينفق المال فيما يترك له ذكرى طيبة بين الناس .

٦- ضع أمام كل بيت الصفة التي يشير إليها:

- أ- . أماوي إني رب واحد أمه

الصفة : الشجاعة والشهامة وإجارة الضعفاء

- ب- وقد علم الأقوام لو أن حاتما

الصفة : الثقة بالنفس .

أراد ثراء المال كان له وفر

الأبيات من ١٣-١٧

عنياً زماناً بالتصعلك و الغنى كستنا صروف الدهر لينا و غلظة فما زادنا بغياً على ذي قرابة فقدماً عصيت العاذلات و سلطت وما ضر جاراً يا ابنة القوم فاعلمي	كما الدهر في أيامه العسر و اليسر و كلاً سقناه بكأسيهما الدهر غننا ، و لا أزرى بأحسابنا الفقر على مصطفى مالي أنامي العشر يجاورني ألا يكون له ستر
---	---

١- انثر الأبيات نثراً فنياً .

١٣- الدهر من سماته التقلب .. فمرة يصيب الشاعر بالفقر و مرة بالغنى . فطبيعة الدهر هكذا عسر ويسر

١٤- تعلم الشاعر من الدهر الكثير فتعلم منه اللين والغلظة

١٥- لكن الغنى لم يجعلنا نتجبر ونتكبر على الآخرين و لم يقلل الفقر من قدرنا

١٦- فمئذ زمن بعيد والشاعر يعصى من يلومه على إنفاقه و إسرافه فهو ينفق ماله بكلتا يديه

١٧- يقول لها : اعلمي انه ما من سوء أصاب جاري مني لأنني أصون الأعراض وأحفظ الحقوق فأنا له ستر وسند

١- استنبط من الأبيات السابقة بعض الفكر الجزئية:

- الكريم لا يغيره المال ، و لا يحط من شأنه الفقر .
- الإنسان الشهم يكون لجاره ستراً وسنداً

٢- ما أهم المشاعر المسيطرة على الأبيات السابقة ؟

- الرضا والقبول بالحال - حب الخير للناس والرغبة في مساعدتهم - كراهية لومه وعتابه

٣- ما دلالة وصف الشاعر لزوجته بابنة القوم ؟

- ووصفها بابنة القوم .إظهاراً لمكانتها ، وتقديره لها .

٤- هات من النص بيتاً يدل على : تواضع الشاعر وكرم أصله

- . فما زادنا بغياً على ذي قرابة غننا ، ولا أزرى بأحسابنا الدهر

٥- في البيت ما قبل الأخير ورد الفعلان (عصيت) و(سلطت) مخالفين المألوف في استخدامهما اللغوي ، بين ذلك

- لأن أصل استخدامهما في غير الخير ، واستخدامهما الشاعر هنا في الخير .

٦- هل وفق الشاعر في رسم صورة حية للعادات والتقاليد في مجتمعه؟

- نعم وفق حيث جاءت القصيدة تقدم صورة حية لمروءة العربي وكرمه وشهامته

✚ ملامح شخصية الشاعر :

- الشاعر كريم سخي شهم محب لزوجته حريص على الضعفاء والمساكين معنز بنفسه وبأفعاله

✚ سمات أسلوب الكاتب :

السمات	المثال
اعتماده على المنطق والحوار .	حواره مع زوجته ومع اللائمين الذين يعاتبونه على كرمه الزائد
روعة الصور البيانية	- راحوا عجالاً - أودى بإخوته الدهر - كستنا صروف الدهر
استخدام المحسنات البديعية	(التصعلك) و (الغنى) و (العسر) و (اليسر) (لينا وغلظة)
جزالة الألفاظ وقوتها	ذخر - التصعلك - صروف - أزرى
الإكثار من استخدام وسائل التوكيد	وقد علم الأقوام - وإني لا آلو - إذا أنا دلاني

✚ وضح علاقة ما تحته خط بما قبله في الأبيات التالية :

الجملة	العلاقة
أماوي إن رب واحد أمه	نتيجة
أجرت <u>فلا قتل عليه ولا أسر</u>	نتيجة
وإني لا آلو بمال صنيعه	تفصيل
فأوله زاد وآخره ذخر	تفصيل
<u>يفك به العاني ويؤكل طيباً</u>	تفصيل
وما إن تعريه القداح ولا الخمر	تفصيل
كستنا صروف الدهر لينا وغلظة	نتيجة
<u>فما زادنا بغيا على ذي قرابة غنانا ، ولا أزرى بأحسابنا الفقر</u>	نتيجة

✚ التذوق الفني :

- (أماوي) استخدام حرف النداء (الهمزة) المستخدمة لنداء القريب توحى بقرب زوجته من قلبه .
- (أماوي) أسلوب إنشائي طلبي نداء غرضه التعظيم وإظهار المحبة و التقدير
- بين (غاد ورائح) وبين (مانع وعطاء) طباق يبرز مدى حرص الشاعر على الكرم .
- عذرتني في طلبكم العذر : استعارة مكنية شبه الأعداء بإنسان يعذر وهي توحى بكثرة اللائمين
- حشرجت نفس : كناية عن الاحتضار و الموت
- (ينهنه الزجر) استعارة مكنية حيث شبه الزجر بإنسان ينهي الشاعر عن الإنفاق وهي توضح حرص الشاعر على الإنفاق والعطاء
- راحوا عجالاً : كناية عن سرعة انفضاض الناس من حول الميت و تركه وحيداً
- أودى بإخوته الدهر .. استعارة مكنية حيث شبه الدهر بإنسان يهلك ، وهي توحى بالنهاية والوحدة .
- أوله . آخره طباق يبين أهمية مكانة الكرم والعطاء والذكر الحسن لدى حاتم .
- (بغياً) نكرة للعموم و الشمول ، لنفي أي نوع من الظلم عن نفسه

- مجيء بعض الكلمات نكرة مثل (صنيعة - جارا) : تفيد العموم و الشمول
- . بين (التصعلك) و (الغنى) و (العسر) و (اليسر) (لينا و غلظة) طباق .يبين مدى معاناته في الحياة
- (جارا - يجاورني) جناس يعطي جرسا موسيقيا
- (لينا و غلظة) استعارة تصريحية حيث شبه الغنى بالثياب اللينة ، و الفقر بالثياب الغليظة ، و حذف المشبه
- " سلطت على مصطفى مالي أناملي العشر " : كناية عن كثرة الإنفاق
- . كستنا صروف الدهر : استعارة مكنية حيث شبه مصائب الدهر بإنسان وهي توضح عدم تأثير الفقر على العزة والشرف
- . يا ابنة القوم : نداء غرضه البلاغي التودد والتحبب

الثروة اللغوية:أ. الترادفات:

الكلمة	مترادفها	الكلمة	مترادفها
عَذَر	رفع عني اللوم	صنيعة	فعل وعمل كريم
غاد	ذاهب	ينهنه	يكف عنه
رائح	عائد - راجع	الزجر	الصد - النهي
مانع	ممسك ماله بخيل	نذر	قلة المال
مُبَيِّن	مبعد عن الناس	آلو	أدخر - أقصر
حشرجت	الحشرجة: الغرغرة عند الموت - ردد نفسه في صدره	زلج	صخور ملساء مغلق
ملحودة	القبر	أجرت	كفلت - دخل في حمايتي

ب. المفرد والجمع:

المفرد	جمعه	المفرد	جمعه
القدح	القَدَاح	ستر	أستار - ستور - سُتُر
الدهر	الدهور - الأدهر	صنيعة	صنائع
كأس	كؤوس	أغبر	غُبُر

❖ أكمل الجمل التالية بتصريف مناسب من تصريفات مادة (سأل):

م	مثال	مثال
١	أجب المعلم عن كل المسائل المتعلقة بالدرس	وقف السائل أمام البيت حتى أعطي.
٢	نهى الرسول الكريم عن كثرة السؤال	عجز الموظف عن تحمل المسؤولية
٣	التزم المدير المسؤول بإصلاح الأخطاء	تعرضت السوائل للتجميد مع البرودة الشديدة

د - وظف الفعل (نفض) في سياقين مختلفين:

م	مثال	مثال
١	نفض لون الثوب بعد عامين من شرائه (تغير لونه)	نفض المريض من مرض عضال (نجا وشفى)
٢	نفض النبات آخر ثماره (أخرج)	نفض المسافر بعد أن ضل الطريق (نفذ زاده)
٣	أخيرا نفضت شجرة العنب (تفتحت عناقيدها)	نفضت العاملة الفراش نفضا. (حركته بشدة)

أسلوب الأمر

الأمر الحقيقي هو: طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام أي أن ينظر الى نفسه على أنه أعلى منزلة من المأمور

- مثال: قال تعالى " **وأقيموا الصلاة آتوا الزكاة** " **الفعل (أقيموا) والفعل (آتوا)** من أفعال الأمر الحقيقية لأن الغرض هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء فهي من الرب للعبد أي من الأعلى للأدنى.
- **صيغ الأمر** للأمر أربع صيغ هي: -----

١. **فعل الأمر:** قم للصلاة متى سمعت النداء.
٢. **المضارع المقرون بلام الأمر:** كقوله تعالى " **فليعبدوا رب هذا البيت** " نلاحظ أن الفعل فليعبدوا مع أنه مضارع إلا أنه يدل على الأمر.
٣. **اسم فعل الأمر:** (حي على الصلاة) (صه يا كثير الكلام).
٤. **المصدر النائب عن فعل الأمر:** كقوله تعالى " **وبالوالدين إحسانا** " أي أحسنوا إلى الوالدين.

أغراض الأمر

قلنا إن الأمر الحقيقي هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء ولكن قد يكون الأمر لأغراض أخرى غير الطلب الحقيقي، وهذه الأغراض نستطيع أن نلتمسها من خلال سياق الكلام.

ومن هذه الأغراض:

- أ - **الدعاء:** إذا كان الأمر موجها من العبد لربه ، كقوله تعالى: " **ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا** " (اغفر وكفر): فعلا أمر. وهذا الكلام موجه من العبد للرب ولا يمكن أن يكون أمرا حقيقيا فهو دعاء.
- وكذلك إذا كان من أحد الرعية أو من أحد الشعراء للحاكم ، مثل قول المتنبي لسيف الدولة :

- **أزل حسد الحساد عني بكبتهم فأنت الذي صيرتهم لي حسدا.**

ب- النصيحة: عندما تكون هناك فائدة تعود على المتلقي كقول أب لولده:

(صاحب الأخيار) - **(اطلبوا الحكمة عند الحكماء)** (صاحب)، (اطلبوا): فعلا أمر الغرض منهما النصيحة. وكقول الشاعر:

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فلطالما استعبد الإنسان إحسان

ج- التخيير: عند تخيير المتلقي بين أمرين لا يمكن الجمع بينهما وغالبا ما نستخدم حرف العطف (أو)

(تزوج بثينة أو أختها) الأمر هنا بالزواج غرضه التخيير بين بثينة وبين أختها لأنه لا يمكن الجمع بينهما.

وكقول الشاعر: **وعش إما قرين أخ وفي أمين الغيب أو عيش الوحد**

فالشاعر يخيره بين العيش وحيدا أو أن يعيش مخالطا إخوة أوفياء.

د-الإباحة: وتكون عندما يكون مباحا للإنسان أن يفعل الشيء أو أن يتركه أو عندما يكون الأمر موجها لمن يعتقد عدم الجواز كقوله تعالى: **" وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود "** فأباح الله الأكل والشرب حتى طلوع الفجر

وكقول أبي فراس: **فقل ما شئت في لسان مليء بالثناء عليك رطب**
فقل: فعل أمر قصد منه الشاعرة إباحة الكلام لسيف الدولة بما شاء مما يخص الشاعر .

هـ - التعجيز: إذا كان الأمر يستحيل القيام به ؛ لأن المأمور يعجز أن ينفذ ما أمر به .، ويكون فيه تحدٍ للمخاطب كقوله تعالى **" وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله "** فقله تعالى **"فأتوا وادعوا "** يريد الله تعجيز الكافرين فهم لن يستطيعوا أن يأتوا بسورة واحدة مثل سور القرآن الكريم ولن يكون لهم شهداء أبدا من دون الله. ومنه أيضا قول الشاعر:

أروني بخيلا طال عمرا بخله وهاتوا كريما مات من كثرة البذل
تدريبات

١- حدد صيغة أسلوب الأمر في كل مثال مما يلي:

م	المثال	صيغة الأمر
1	اتقوا الله واعبدوه	
2	"ولتتظر نفس ما قدمت لغد"	
3	إليك عني	
4	صبرا آل ياسر	

٢- عبر عن المعاني الآتية بأسلوب أمر مناسب

١. يقرأ المسلم جزءا من كتاب الله.	()
٢. نجتهد في دراستنا لنحصل على الدرجات العلى.	()
٣. نتجنب دائما أصدقاء السوء.	()

٣- صغ ما يلي في جمل من إنشائك:

١. أمرا غرضه التخيير:	()
٢. أمرا يفيد الدعاء:	()
٣. أمرا للإباحة:	()
٤. أمرا للنصح:	()

٤- بين الغرض البلاغي للأمر في كل مثال مما يلي:

م	الأمثلة	الغرض البلاغي للأمر
1	"ربنا آتينا في الدنيا حسنة"	
2	شاور سواك إن نابتك نائبة	يوما وإن كنت من أهل المشورات.
3	أزل حسد الحساد عني بكتبهم	فأنت الذي صيرتهم لي حسدا.
4	يا بني استعذ من شرار الناس.	
5	وعش إما قرين أخ وفي	أمين الغيب أو عيش الوحاد.
6	فقل ما شئت فيّ فلي لسان	مليء بالثناء عليك رطب.
7	أروني بخيلا طال عمرا ببخله	وهاتوا كريما مات من كثرة البذل.
8	قل خيرا أو اسكت.	
9	وكن على حذر تسلم فرب فتى	ألقى به الأمن بين اليأس والوجل.

٥- عين ما جاء على حقيقته وما خرج عنها من صيغ الأمر الآتية

١. أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم ... فطالما استعبد الإنسان إحسان. ()
٢. قال تعالى: (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها) ()
٣. فمن شاء فليبخل ومن شاء فليجد. ()
٤. قال تعالى: (إذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب). ()
٥. قال تعالى: (يا يحيى خذ الكتاب بقوة). ()
٦. (إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان). ()
٧. (اهدنا الصراط المستقيم * صراط الذين أنعمت عليهم). ()

المال

تعريفه:

اسم نكرة غالباً منصوب، يُبين هيئة اسم معرفة قبله يُسمى صاحب الحال، ويصلح جواباً لـ لسؤال يبدأ بكَيْفَ؟
مثال: رَجَعَ الْفَرِيقُ مُنْتَصِراً **شاهدت الولدَ ناكياً.**

حُكمه: النصب دائماً.

صاحب الحال: هو الاسم الذي تبين الحال هيئته وهو معرفة دائماً وصاحب الحال قد يكون:

١. فاعلاً مثل: رَجَعَ الْغَائِبُ سَالِماً
٢. مفعولاً به: مثل قوله تعا: (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً)
٣. نائباً للفاعل مثل: خُلِقَ الْإِنْسَانُ جَهولاً
٤. اسماً مجروراً مثل: صليت في المسجد مضاءً
٥. مبتدأ مثل: الثمار ناضجة طيبة المذاق
٦. خبر مثل: هذا كتابك مشروحاً

أنواع الحال: تنقسم الحال إلى عدة أنواع هي:

١. **حال مفردة:** وهي ما لا تكون جملة ولا شبه جملة. [رَكِبْنَا الْبَحْرَ هَائِجاً]. [واجه المواقف قوياً]

٢. **حال جملة** بنوعيها: اسمية أو فعلية

= راقبت الشمس وهي تغيب. (الحال هنا جملة اسمية في محل نصب)

= شاهدت الطفل يلعب في الحديقة. (الحال هنا جملة فعلية في محل نصب)

شرط الحال الجملة: إذا جاء الحال جملة فلا بد لها من رابط يربطها بصاحب الحال، وقد يكون الرابط الواو أو الضمير أو كليهما معاً، سواء أكانت الجملة اسمية أم فعلية
 (يعجبني المعلم شرحه سهل)
 (أحسن إلى الفقراء وأنا مسرور)
 (عاد أحمد يركض) الرابط هنا هو الواو والضمير

٣. **حال شبه جملة** بنوعيها: الجار والمجرور أو الظرف والمضاف إليه.

رَأَيْتُ الطَّائِرَ فِي الْقَفْصِ. -أَعْجَبَنِي الْوَرْدُ بَيْنَ الْأَشْجَارِ

ملاحظة

- ١- توجد في اللغة كلمات تعرب (حالاً) دائماً مثل : [جميعاً / معاً / سوياً / وحد + الضمير (وحذك) عامة / خاصة / كافة / قاطبة]
- ٢- إذا كان الحال المفرد منصوب دائماً فإن جملة الحال وشبه الجملة دائماً في محل نصب
- ٣- قد تتعدد الحال وصاحب الحال واحد مثل :

- سمعت الأنباء مصغية مستبشرة . مصغية : حال أول مستبشرة . حال ثان
- فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا . غضبان: حال أول أسفا: حال ثان

٤- يجوز أيضا أن يتعدد صاحب الحال والحال واحدة مثل:

- **وسخر لكم الشمس والقمر دائبين** دائبين / حال - أما الشمس والقمر فهما صاحبا الحال
- ٥- الاسم المفرد أو الجملة إذا وقع أي منهما بعد سؤال تعجبى يبدأ بـ ما له - ما لك يعرب حالاً .
- مثل : **ما لك مبتسماً** . ومثل : **ما للطالب يهمل درسه** .

تدريبات

١- استخرج كل حال مفردة من الأمثلة التالية واضبطها ثم حدد صاحب الحال فيها:

م	المثال	الحال	ضبطه	صاحب الحال
١	تتنصب أبراج الكويت شامخة.			
٢	(إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا)			
٣	يطوف الحجاج بالبيت ملبين			
٤	عادت الطبيبات من عملهن مرهقات			
٥	رجع الفريقان من البطولة فائزين			
٦	قرأت القرآن مجوداً			

٢- استخرج الحال الجملة وبين نوعها ومحلها من الإعراب فيما يأتي:

أ. قال تعالى: "أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ"	الحال:.....	صاحبها:.....
ب. قال تعالى: {وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا}	نوع الحال:.....	محلها من الإعراب:.....
ت. سار الجنود يدفعهم أمل في النصر.	الحال:.....	صاحبها:.....
ث. عاد الطفل وقد ملأ الفرح قلبه.	نوع الحال:.....	محلها من الإعراب:.....
	الحال:.....	صاحبها:.....
	نوع الحال:.....	محلها من الإعراب:.....

٣- اجعل الحال المفردة جملة فيما يأتي:

١. دعا العبد ربه ساجدا.	
٢. يسهر العلماء باحثين عن الحقيقة.	

٤- اجعل الحال المفردة شبه جملة فيما يأتي:

١. يعيش المؤمن سعيداً.	
٢. تؤدي الطبيبات عملهن مخلصات.	

٥- اجعل الحال التي تحتها خط فيما يلي حالا مفردة وغير ما يلزم:

- | | |
|---------------------------|-------|
| ١. وقف المدرس يشرح الدرس. | |
| ٢. أقبل الجيش، وهو منتصر. | |

٦- صوب الخطأ في كل جملة مما يلي:

- | | |
|---------------------------------------|-----|
| ١. أقبل الطلاب إلى المدرسة مبتسمون. | () |
| ٢. خرجت الطالبة وهي مبتسمة. | () |
| ٣. غادرت الأمهات القاعة فرحات بالتفوق | () |
| ٤. اشترى الطالبان الكتاب مضطرون. | () |

٧- اجعل كل كلمة من الكلمات السابقة حالا في جملة من عندك؟
(مستعد - متقنة - مخلصات - متفوق)

- | | |
|---------|---------|
| ١. | ٢. |
| ٣. | ٤. |

٨- وراع صاحب كسرى أن رأى عمرا بين الرعية عطلا وهو راعيها

- استخرج كل حال وردت في البيت السابق مبينا نوعها

٩- أعرب ما تحته خط فيما يلي:

- { أوجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه } ميتا ←
- { وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين } لاعبين ←
- { أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن } صافات ←

١٠- وضح التعدد الحاصل في الحال أو في صاحبها في هذين المثالين :

- - أحب الصديق مخلصا فطنا خفيف الظل .
- - أقبل أحمد وخالد وسعد يسابق بعضهم بعضا .

المقال

المال نعمة من نعم الله على الإنسان يسعى المؤمن لكسبه بشرف وينفقه في حل
- اكتب مقالا توضح فيه موقف الإنسان من المال مراعيًا الأسس الفنية لكتابة المقال

إن من نعم الله العظيمة على عباده نعمة المال، قال تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ ، وقال تعالى ممتناً على نبيه بهذه النعمة: ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى﴾ ، وقال ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَاَبِ﴾

قال عمر رضي الله عنه: «اللهم إنا لا نستطيع إلا أن نفرح بما زينته لنا، اللهم إني أسألك أن أنفقه في حقه»
والمال إما أن يستخدم في الخير أو الشر، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ وهو من الفتن العظيمة التي يُبتلى بها المؤمن، والقليل من الناس من يصبر عليها، روى أن النبي الكريم قال: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً، وَإِنْ فِتْنَةُ أُمَّتِي الْمَالُ» وقال الإمام أحمد بن حنبل: «ابتلينا بالضراء فصبرنا، وابتلينا بالسراء فلم نصبر».

وقد جُبلت النفوس على حب المال، قال تعالى: ﴿وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ روى البخاري ومسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب» وفي حديث آخر: «يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنان: حب المال وطول العمر»

والذي يتأمل في أحوال الناس في هذه الأيام، وانكبابهم على كسب هذا المال بأي وسيلة كانت سواء كان في مساهمات مشبوهة، أو معاملات فيها مخالفات شرعية كالربا، والغش، وأكل أموال الناس بالباطل وغيرها، ليتذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لِيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُبَالِي الْمَرْءُ بِمَا أَخَذَ الْمَالُ: أَمِنْ حَلَالٍ أَمْ مِنْ حَرَامٍ؟»

وقد أرشد صلى الله عليه وسلم أمته إلى القناعة وعيشة الكفاف فقال: «ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس» والعرض هو متاع الدنيا، ومعنى الحديث الغنى المحمود هو غنى النفس وشبعها، وقلة حرصها، لا كثرة المال مع حرص على الزيادة؛ لأن من كان طالباً للزيادة لم يستغن بما عنده فليس له غنى. قال الشاعر:

والفقر خير من غنى يطغيها

النفس تجزع أن تكون فقيرة

فجميع ما في الأرض لا يكفيها

وغنى النفوس هو الكفاف فإن أبت

وهذا المال إن لم يستخدمه صاحبه في طاعة الله وينفقه في سبيله، كان وبالاً وحسرة عليه، قال تعالى: ﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَرْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾

وبعض الناس يغلط، ويظن أن من رزق مالا كثيراً، فإنه قد وفق، وهو دليل على محبة الله له! والأمر ليس كذلك، فإن الدنيا يعطيها الله من يحب ومن لا يحب، وقد ذكر الله هذا عن الإنسان، وأخبر أن الأمر ليس كما ظن، قال تعالى: ﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ * نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ﴾

وهكذا يتبين لنا أن الله سبحانه وتعالى كرم بني آدم وسخر لهم ما في الأرض وما في الكون كله جميعاً منه نعمة وفضلاً. والمال نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى وما ذم المال إلا لما قد يفضي إليه من أمور غير محمودة أما في أصله فإن المال نعمة وله منزلة في هذه الشريعة الغراء وأن المالك الحقيقي للمال هو الله سبحانه وتعالى والإنسان مستخلف فيه ومقتضى ذلك أن يعمل الإنسان بأوامر المالك الحقيقي للمال وهو الله سبحانه وتعالى.